

المجلس. وأطلق القضاة الآخرون الرسل ولكن بعد أن جلدوهم. انطلق الرسولان بطرس ويوحنا وذهبا إلى العذراء مريم فاستقبلتهما بكل الحنان وركعت امامهما مذهولة من صبرهما وغيرتهما وكان الرسل موضوع عنايتها الوالدية بسبب قداستهم السماوية ورسالتهم العظيمة الأهمية. وعندما كانوا يحملون البشارة لمكان آخر، كانت تتبعهم بصلواتها الفعالة ونظراتها الداخلية وكانت الأرواح السماوية تليها أوامرهما.

كان هناك مريضة في أورشليم حيث كانت فقيرة جداً ومهملة من الجميع ما خلا الشياطين المتلهبين شوقاً للاستيلاء على نفسها. ولكن عند رؤيتهم العذراء الكلية القداسة هربوا بعويل مخيف واقتربت من الفتاة المنازعة وأمسكت بيدها ووجهت إليها أقوالاً لطيفة حولتها من عواطفها الشريرة. قالت الفتاة للعذراء مريم: أيتها السيدة الصالحة، إن امرأة زارتنى وأكدت لي بان تلاميذ يسوع كانوا يخدعوني وأخبرتني أن ابتعد عنهم وعنك أنت بالذات و إلا أصابني شقاء كبير. يا ابنتي، أردفت ملكة الظفر، إن هذه المرأة لم تكن سوى الشيطان مخبياً تحت مظهرها. لقد أتيت لأعطيك الحياة الأبدية من قبل يسوع المسيح ولكن يتوجب عليك أن تعودى إليه وتعتري به إلهاً ومخلصاً فادياً للعالم. فاسجدي له واطلبي منه الغفران.

هذا التحريض الملتهب بالنعمة اثر على المريضة وندمت ندامة عظيمة حتى أنها سكبت سيلاً من الدموع ووعدت فاعلة الخير معها أن تتم جميع ما

سجدت العذراء الكلية القداسة وذراعاها على شكل صليب، وقالت لابنها: إني اعرف جيداً بأنه يجب على التلاميذ أن يسيروا على خطى معلمهم، ولكن إن رأيت من الصواب فاسمح لي أن أساعد بطرس نائبك ويوحنا ابني ليعملا على انتشار كنيستك. بعد هذا القول كلفت العذراء الكلية القداسة واحداً من ملائكتها الأكثر رفعة وأرسلته إلى السجن حيث



كان الرسل، ففك السلاسل من أيديهم وأعاد لهم الحرية وأوصاهم بان يذهبوا للتبشير.

ولكن العذراء الكلية القداسة لم تتوقف عند هذا الإفراج العجيب بل أمرت العديد من ملائكتها أن يذهبوا إلى القضاة والكهنة. وبفضل هذا التدخل ألقى احد علماء الشريعة خطاباً مهدئاً أمام

